

## الكتب ليست جماد

أصبحت على يقين أن الكتب ليست جماد..

فالجما لا يمكن أن يتفاعل مع عقلي بهذا النشاط..

ولا يمكن أن يبذل أفكاري بهذه الاحترافية ..

وأن يناقش جنوني بهذا النضج..

وأن يقتعني بهذا الرقي..

وأقول مجدداً أن الكتب ليست جماد .. كيف وهي قادرة

أن تثير العبرات بعيوني عن قصد ..

وأن تخفف عني آلامي بهذا اللطف..

تثير عاطفتي تارة وتهدئ من روعي تارةً أخرى ..

وأكثر من ذلك ..

أنا ..

وقعت في حب الكتب حتي أنني صرت أعيش فيها وبها..

وأنني ما صادفت يوماً حباً كهذا ..

ولا أظن أنني فاعلة ..

ولن أبحث عن الحب .. لأنني بالفعل وجدته..

ولا أحتاج لشيء بعد ..

الكتب ليست جماد ..

فماذا عن رائحتها التي تترك أثراً يدوم في ذاكرتي ..

والأحياء الذين ينتقلون ويتكلمون بين الصفحات ..

يسافرون عبر العالم .. ثم يخبرون عن تجاربهم ومشاعرهم ..

الحياة تنبض في الكتب ..

وشمس المعرفة تشرق بين صفحاتها ..

بقلم: مسافرة بين الحروف ،،،

---

دعوة ..

أدعوك لتكون رفيقي في الجنون ..

فتركض معي تحت السماء..

وهى تغسلنا بحبات المطر..  
تسبح معى فى البحر البارد أيام الشتاء..  
تلتقط النجمات من صفحة السماء..  
وتنظمها لي عقداً فيكون تذكيراً أخبئه مع هداياك ..  
ما أحلى الجنون وأنت معى ..  
حين نضحك بلا أسباب ..  
ونتذكر أصغر الأشياء ..  
كل شئ يتغير وأنت معى ..  
يصبح الشتاء دافئاً ..  
و عطر الزهور أكثر إنعاشاً ..  
والقهوة لا تحتاج لسكر ..  
ويروق لى كل شئ .. كل شئ ..  
مسافرة بين الحروف،،،

---

#### حديث السحب والأرض

ذات مساء أرادت السحب أن تلاطف أديم الأرض ..  
فأرسلت قطرات خفيفة من المطر ..  
فتشبت الأرض برائحة المطر ..  
امتزجت بأفكارى ..  
فاستهوتنى كثيراً ..  
سمعت طرقات على النافذة ..  
فاذا بالحلم . يأتينى على يقظتى ..  
ليحدثنى عن نفسه ..  
يسترسل متوسلاً ..  
يرجو مساعدتى ..  
يخبرنى أن كل طموحه ..  
أن يلامس أرض الواقع ..  
فقد مرت عقود وسنوات ..

وهو هائم على وجهه فى الفراغ ..

يبحث عن يدٍ حنونة تلتقطه ..

مسافرة بين الحروف ,,

---